البراقع • وما حاذر الاقارب • وشمس الحسن في سحب الجلابيب •
ولقد دعوت ندى الكرام فلم يجب • فلاشكرن ندى اجاب وما دعي •
فلم ازل اداف الاساد والاعناق • واثلد خلافة لخضر ومساعدة الامان ق
لا بحج في ملاعب القضا كرة لصولجا القدر والقضا حتى خيل لي ان الرسوم
والاطلال • مسامع صب انا فيها ملام العذال • اقدح بين الجياد زند عزم
وارى • واذرع شقة النوى بانرع المهارى • انلفع برود الاسحار والاصائل •
واشمر عن ساق الجد لخوض بحر دجي ماله غير الفجر من ساحل • على ان يفتح
عيبة عما تنثني عليه الحقايب • ويبسم لي فم الافق عن صبح وعد صادق
او كاذب •

• قيل لي ترضى بوعد كاذب • قلت ان لم يك شحم فرق •

ولما بعدت شقة الالتماس • وعميت عيون الاخبار • نابت جواسيس الحواس
نقفوا اثر بريد الانظار • فاتى جهينة خبرها بعد حين • من سبأ بنبا
يقين • رافعا عقيرة نذير عريان • ساجعا بذل غلة • وحرمان صاديا •
ارحلت الاضعان • وانقفرت الديار من السكان • والجيران والكرم
افل نجمه • وركدت ريحه • وقل عزيزه وتضعضع ركنه فما ثم انيس ولا البعا
فير ولا العليس • ولم يبق من اثافيها الا ثلاث نقط يشك المتك
فيها • والزاهد ان كذب اهل اضاع نفسه ورحله •

• خلت الديار فلا كريم يرتجي • منه النوال ولا مليح يعشق •

فكما درست معالم السيادة • خربت منازل الرياسة والقيادة • فحللنا
عقدة العزم باضراس الذمم وايدي الجياد • وامتطينا غوارب السبيل
ومالنا غير المنى من زاد • مابين نال من حر السرى • وراكع وساجد في
تهجد الكرى • نختبر عسبان رعي التسيار عند الاطلال والرسوم حتى
حططنا رحال الترحال بقسطنطنيه الروم لقولهم جاء ملكها او بحرا
وها هاهنا خبرا وخبرا • والبحر قد مد لعناقها ساعديه والامواج تقبل
الارض بين يديه • فاسمت رياضها سوام النظر • واجلت في رياضه
الذهن قداح الفكر • فاذا هي جنة ملئت بالحور والولدان محفوفة

الاساد والاعناق نوعان
من انواع السير والمهارى
جمع مهري وهي النوق
المنسوبة لبني مهرة والعيبة ما يجعل
فيه الثياب والحقاب جمع حقيبة
وهي الحمل المعكوم الذي يحمله
البعير لان الكف بالتحريك
حبل يشد به الرحل الى حب البعير

١٧٦

وصف ابنائها

بالشهوات • وقد حفت بالمكاره الجنانه • من كل شادن سرق الثقافه
وتسللت الغزال • ولطفه سيارة الصبا والشمال • لولا خوف الوشاة والبعدا •
تساقطت القبل على خده سقوط الندا • جرى فيه ما النعيم
والهيف • وحار فيه كل راء فلو راه سيل تلعة لوقف • وفاق ذكا
سنى وسنا • فلو حاكته حارث الشرف صيفا وشتاء • اذا جاد
صبب الحيا والخجل • ابنت وجنه تجتني بانامل اهداب المقل في كتيبة
حسن ان غزا القلب كمينها • هزوا القدود • وارهفوا الاجفانا •
وان هجمت على الصبر عيونها • فاطلب لنفسك ان قدرت امانا •
يوسف حسن ما انقطعت حبه سيارة القلوب الا واضحى له في كل
منزل يعقوب

• ما قد فيه القميص من دبر • بل قد فيه الفؤاد من قبل •
• ان قطع النسوة الكف فقد • قطع قلبي بطرفه الكحل •

الكتاب

يستعير الروض منه حذا استعارة مرشحة بالندا • والبيض من لحظه
فتكا استعارة مجردة لكردا ووهبا تلك الظبا العين • كراما كا
تبين • غاليتهم المداد • وعنبر عبيرهم يفوح على جمر الذكا الوقاد اذا
راشوا بالبنان • سهام البراعة • اصابت قلب البلاغة والبراعة •
واذا افتخرت الرماح السمهرية • انتسبت لاقلامهم فكانت خطية ••

الجند

وفرسان هم افلاس الجياد • وعضون رباها اذا حمي الوطيس الجلاد • كم
ولجوا لجج الفلوات على زوارق سروج المسواج التي هي قيد الاوابد ما
بين سانح وبارح • سيل منحط من حبب سفينة العنان وقوالب
ان صعد فمستجاب دعا او هبط • فبرم قضا يسبق لمح البصر • ويكل
دونه حداية النظر •

• ويكاد يخرج سرعة من ظله • لو كان يرغب في فراق رفيق •

الصباح

اسود غاب الرماح • شموس بين غمام القتام وبروق الصفاح • مازج
بطل غرس شم اعنابهم الابادرياسة لتشبيل رابهم • بنبلهم رسل المنون
وبيضهم دم مهرهم مفاتيح الحصون • وعبادة متصوفة عن غير لزام متقشفه

Copyright © King Saud University